اللغة الشفاهية.. النفي والهامشية

● أذكر من يعرفني . وأعرف من يجهل عني، إنني طالب الدراسات العليا في كلية الآداب- قسم اللغة العربية وآدابها ،والكاتب الأدبي المساهم في أكثر من صحيفة ، الذي شهد له بالتميز الأسلوبي أكثر من كاتب وأديب وأكثر من قارئ وشاعر لبيب على امتداد الساحة الأدبية.. ولكنيّ .. والعياذ بالله من كلمة « أنا» ووجاء من شر مدح النفس وبلية داء النرجسية اللعين.. ساهمس في آذانكم بما تجهلونه عني ولم يخطر لكم على بال الى حد هذه اللحظة التي تتلمسون فيها سطور مقالي هذا.. أنا واحد من جيش المرضى المصابين بداء القصور التعبيري«كزاز اللغة الشفاهية».. أعني انني أكتب وأعبر وأتفلسف بالقلم فقط «كتابة ، على الورق» في حين لا أقوى في التعبير الشفاهي على الإتيان بسطر واحد في لغة سليمة تخلو من الأخطاء الصوتية« النطقية» والتركيبية « النحوية» والتخبطية الناتجة عن كزازة التلعثم وحدة الانفعال ، فما إن أبدأ الكلام حتى تفر الألفاظ من قائمة الذاكرة ، لأكد في طلبها دون أن أجد للاهتداء إليها سبيلا مسعفاً.. فإذا بي بدلاً من أن أحتفي بالكلمات الاحتفاء المفترض للتوظيف والإخراج المثلين من خلال مراعاة مستلزماتها الصوتية والصرفية والنحوية ، أجدني لاهثا وراء زئبقيتها الزائغة ، غارقاً الى أذني في ضجيج الكد حال استحضارها ،فأتاتئ.. وأتاتئ، وأكاد أسقط من الخجل .. فأسعى.. وبدون وعي.. للخلاص والحفاظ على ماء الوجه، فأضرب بالفصحى عرض الحائط ، وأمزق قواعد النحو والتصريف على رأس الخليل وتلميذه، وأقيم القيامة على لهادم الأصوات .. ولست المجرم الوحيد في هذا الباب .. فالمجرمون كثر والبلية شاملة، وما أنا إلا رقم من أرقام كثيرة بارزة في المحيط المثقف على وجه العموم، والجامعي « طالباً- خريجاً- باحثاً» على وجه الخصوص. ممن دهمتهم ظاهرة اعوجاج اللسان، فتخلفوا عن ركب التعكز بلغة القرآن في المناسبات والضرورات الخطابية والإلقائية، ناهيك عن إتقانها وطلاقة التحدث بها..

وأخال هؤلاء كلهم ضحية للقصور التعليمي في الجامعات - والتركيز على التعليم الجامعي بالذات لأنه يمثل مدرج التخصص، ومحرق النضج الاستيعابي للطالب وبؤرة الانطلاق التطبيقي على مواكب الحياة- والقصور التعليمي في الجامعات، لا يقتصر على جامعة دون أخرى كون أغلب الجامعات العربية - إن لم نقل كلها - تنتهج سياسة تقليد لا تعليم .. كل همها تقليد الطالب الشهادة العلمية وتقليد نفسها بشهادات الآخرين لها، بفخامة المنهج ومرونة التعامل وجدية السياسة وغير ذلك من الاهتمامات الواقعة تحت وطأة الروتين ونير التقليدية المملة.

ويكمن هذا القصور التعليمي- في رأيي ورأيي ليس حجة- في التركيز على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي .. والجانب التطبيقي في اللغة- بوصفها في طبيعتها أصواتاً منطوقة أو رموزاً مكتوبة تستعمل للتعبير عن المفاهيم التجريدية في الذهن وفق النظم القواعدية للتكوين والتركيب- هذا الجانب يمثل بالدراية أولاً ثم بالمران والممارسة، ونحن إليه في الجانب الشفاهي للغة أكثر حاجة من الجانب المكتوب، كون اللغة وسيلة اتصال بين الناس تعتمد على اللفظ والصوت قبل ان تكون وسيلة كتابة ، وهي أيضا ممارسة من خلال المحادثة تعود الطالب على الطلاقة وسرعة البديهة قبل أن تكون فلسفة بالحرف ودغدغة للقلم تترك للتفكير وسعاً ومجالاً لاستحضار الألفاظ واصطفائها وتهذيب التعبير وتشذيبه.. والممارسة اللغوية - كما هو معلوم- تتطلب بيئة مثقفة للحدوث السلوكي والجريان الواقعي ، والجامعة خير مكان لتمثيل هذه البيئة ، وخير بيئة للإضطلاع بهذا الدور من خلال مناهجها الدراسية وأنشطتها التعليمية وطبيعة مهمتها السائرة في ذات الغرض، فإن لم يجدها الطالب في الجامعة فأين سيجدها يا ترى؟!

عبدالله العابدي

قد يعترض معترض فيقول: أنت تطلب المحال بمثاليتك الزائدة هذه... الجامعة للبحث والتوسع العلمي.. وليست للتلقين والممارسة اللغوية التي تعد من مهام المراحل الدنيا.

أقول إن الجامعة ميدان التخصص، والتخصص في اللغة إن لم يعمد بالإجادة التوأصلية الناتجة عن المران والممارسة فما الفائدة منه؟! وأمره ليس بالصعوبة التي يتخيلها المهتم أو المتابع لأول وهلة وهي إطار النظرة المتعجلة. فمع الأيام وبشيء من التنظيم في توظيف كافة الطاقات والممكنات المادية والبشرية، مع شيء من التصميم والجدية واستمرار المتابعة تستطيع أقسام اللغة العربية وآدابها أن تحقق هذه البيئة وأن تخرج مخرجات قوية الشكيمة.. ولكن- قبل ان تمضي في تخطيط وهندسة الإضافات والجداول الإصلاحية - عليها أن تراجع سياستها التعليمية الحالية ووضعيتها الصحيحة في قائمة الأداء والجدوى مراجعة دقيقة لكي تعرف وضعها الحقيقي فتنطلق منه الى المرجو والمفترض بمعالجة التخلفات والتقصيرات السالفة وابتكار الطرق والوسائل الكفيلة بالارتقاء التعليمي وتجديدها- بواسطة أساتذة متخصصين كل عام، ضماناً لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتخلصاً من الرتابة والجمود.. وللتذكير ببعض ما تعيشه أقسام اللغة العربية من تخلف وقصور في جانب اللغة الشفوية أزجي للمهتمين والمتخصصين الإسئلة التالية تاركاً الجواب لهيئة السؤال المتوجع والمثقل بنواتج الإغفال والسهو ، وليس بقصد النقد والتجريح وإنما- كما أسلفت التذكير بالإشكال وصولاً للمعالجة، وتتلخص هذه الأسئلة في الآتي:

هل الأستاذ يطلب من طالب العربية ألا يتحدث في قاعات الدرس وحال مناقشته له في أمور العلم سوى بالعربية؟ وهل في مقررات المنهج جانب تطبيقي لكل ما يدرسه الطالب من نظرات وقواعد ؟ وهل في كل محاضرة جانب نظريات يعقبه جانب شفهي تطبيقي؟ أم أن كل دراسة الطالب تقوم على الانطباع والعشوائية؟... لماذا لم نعد نرى الامتحانات الشفهية في الجامعات كما كان في السابق؟! ولما اختفت أنشطة أقسام اللغة العربية التي تعضد الجانب الشفهي كالحوارات والندوات وغيرها من المناشط؟!

أسئلة كثير تتصارع في الذهن وتتعالق وتتداخل على قائمة التأمل والتشخيص ولكني سأتركها لفطنة القاريء الكريم وهوايته في الاستلهام والتدقيق، لأنتقل منه الى المثال الواقعي والهم الحاصل، الى الميدان ، حيث نجد نصيب مادتي النحو واللغة من المواد المقررة لا يكفي للتعريف النظري العابر ناهيك عن الترسيخ والتطبيق مما يضطر أستاذ المادة الى تكديس الملازم وتشعيب عناصر الدرس وتشتيت المقرر بالركض على أساسياته التي يراها هامة ويعتقد ضرورة إلمام الدارس « الطالب» بها فإذا به « الطالب» مشتت بين تفرعات المادة ودقائق آراء العلماء فيها وإذا به يخرج من الدرس في ذلك المقرر- وإن جد وذاكر لتجاوز الامتحان الشكلي+ وهو لم يجن بلح الشام ولا عنب اليمن.. وهنا أسأل - إن جاز لي سؤال أساتذتي المسئولين على أقسام اللغة العربية وآدابها في كافة الجامعات- ما يضير لو درست الجدوى الناتجة عن السياسة المنهجية والتعليمية أول كل سنة دراسية ؟ وما المانع من توظيف الدراسات الحديثة في المنهج مسايرة للعصر وإفادة للطالب؟ وهل ستقوم القيامة لو حاولت مجالس الأقسام ترتيب وتنظيم المنهج بعد تجربته عاماً أو عامين ، بمحاولة الارتقاء بالمجدي من مقرراته عن طريق مسايرة وابتكار الأنشطة المناسبة لترسيخ معلوماته النظرية وسلوكياته التطبيقية المفروضة، وبإلغاء ما لم يجد وإحلال محلها المقررات المناسبة لإكمال مالم يجد الوقت الكافي للرسوخ أو لتوظيف ما يضمن إفادة الطالب وإطلاعه على واحد من الفروع المهمة في عرجون مادة التخصص ، وذلك على غرار مبادرة مجلس قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب في محضره الأخير، إذ عمل مشكوراً برئاسة أستاذنا القدير الدكتور محمد النهاري على حذف بعض المواد التي أثبتت التجربة عدم جدواها وإحلال مواد كان الطالب في أشد الحاجة إليها وعلى رأسها« تطبيقات نحوية» ومثل هذه المبادرة - لو اتبعتها أقسام اللغة العربية واقتدت بها في مسيرتها التعليمية مع شيء من الحنكة وبلمسة تربوية وأكاديمية حساسة حال التطبيق فستؤتي أكلها لا محالة، وسنجد بإذن الله - نماذج من الطلاب كفاة أخذت اللغة بشقيها: النظري والتطبيقي.. تكتب بأسلوب متمكن جزل وتتحدث بطلاقة لا تجارى في الفصاحة والتعبير.. هذا بالطبع - إذا أخرجت الأقسام طلابها- مستثمرة التدريب الشفاهي من زوايا حفظ القاعدة للحفظ ومتاهات الاختلافات والآراء، والتشابكات النظرية التي يفترض أن تترك لطالب الدراسات العليا، الى المقرر المركز الذي يلم بالمادة ويترك للتطبيق وسعاً ووقتاً كافيين.. فعلى سبيل المثال في النحو أظن شرح ابن عقيل يكفي للإلمام بالمادة والتطبيق الإعرابي ، لتترك مواد التطبيق«٢،١» للتطبيق الشفاهي مع الرجوع الى الإعراب كلما استدعى الأمر الرجوع اليه وكذا في علم اللغة ، أظن مقرر« فقه اللغة» يكفي لمعرفة أساسيات المادة اللغوية « المعرب ،الدخيل، الاشتقاق، الإعراب ، الجملة...الخ» لترك جانب مقرر« علم اللغة» للنظريات المعاصرة مع جانب تطبيقي لأداء الأصوات على الوجه الصحيح في الأداء الشفاهي التواصلي وفي الأخير أقول: لقد نسيت نفسي ودسست أنفي في اقتراحات لا تعنيني ، ولكي لا أضع نفسي ثانية في هذا الموضع ولكي لا يسيء أساتذتي بي الظن.. أقول: هناك طرق وسائل كثيرة للخروج من مأزق سوء المخرجات الجامعية، ولإجراء وتشكيل بيئة لغوية جامعية وأساتذتي أعلم بها وأجدر في اقتراحها مني أنا الطفل الذي لا يزال يحبو على كفوف رعايتهم أتركها لدرايتهم وحكمتهم آملا كغيري الارتقاء بالتعليم الى مصاف الإبداع والتميز والله من وراء القصد وهو أحكم الحاكمين..

إبداع متفرد في أيام صعدة الثقافية

خالد أحمد السفياني

صعدة... عروسة الشمال اليمني جاءت بموروثها التاريخي والثقافي والإبداعي والفني لتلقي به في احضان عاصمة الثقافة العربية صنعاء..

قدم مشاركوها في فعاليات أيام صعدة الثقافية عمل إبداعي فريد ومتميز في فعاليات متنوعة قدمها أبناء المحافظة من فنون تشكيلية ومسرحية ومعارض للموروثات الشعبية والصناعات التقليدية ورقصات واهازيج وصباحية شعرية وندوات تاريخية لفتت أنظار الحضور والمشاهدين عبر الشاشة الصغيرة عكست هذه الفعاليات إبداع متفرد ومشاركة فاعلة وأكدت ان محافظة صعدة ذات الأرض الخصبة التي تنتج أجود البرتقال والرمان والعنب ومختلف أنواع الفواكه والخضروات تتمتع أيضا بخصوبة فنية وثقافية وإبداعية جديرة بالاهتمام وعلى حد قول الأستاذ/ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة فقد قدمت صعدة لليمن والعالم العربي عملاً إبداعياً جميلاً جديراً بالرعاية والتكريم وتمثيل اليمن في فعاليات ثقافية خارج الوطن..

وصعدة التي ظلت أسيرة انغلاق طويل أكدت بمشاركاتها الفاعلة انها تمكنت خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي تحقيق انفتاح شامل واضحت تبحث لها عن موضع قدم وموقع متميز على الساحة الوطنية في كل المجالات وجوانب الحياة الشاملة مستغلة الإمكانيات الطبيعية المتاحة من خصوبة أرض وعادات وتقاليد ضاربة في القدم وموروثات شعبية أصيلة ومآثر تاريخية وفكر وموروث أدبي وثقافي لتحقق السبق الذي ينشده أبنائها ويتطلعون إليه في كل مجال وفن.

وفي نهاية الفعاليات الثقافية لصعدة قامت الوزارة بتكريم عدد من المشاركين وهو بحق تكريم للكل ولمحافظة صعدة عموماً ولو اتيحت للأخ الوزير خالد الرويشان الفرصة لكرم كل المشاركين بمن فيهم فرقة علاف الفنية وفرقة ضحيان الفنية » وبقية المشاركين لجهودهم وفاعليتهم وما قدموه من عمل إبداعي متميز وما تمتعوا به من روح حبه في المشاركات برمتها..

وبرغم ما حدث من لغط حول عدم استحقاق بعض المشاركين للتكريم وحرمان آخرين كانوا أحق بذلك فإن وزير الثقافة والسياحة الأستاذ/خالد الرويشان بريء من أي اتهام اذ ليس موضع اتهام مطلقا وإنما حدث ذلك من قبل المسئولين في المحافظة الذين رشحوا واحرموا وقدموا وأخروا وفق المزاج والرغبات بعيداً عن التقييم والواقع لفتت انظار الجميع لهذا التصرف المشين الذي لا يليق كعتاب وتأنيب للضمير ومع ذلك يظل الموضوع الخاص بالتكريم موضوعاً ثانوياً لا أهمية له ويظل الموضوع المشرق والأهم تلك المشاركة الفاعلة والمتميزة الجديرة بالاهتمام والتي عكست صورة صعدة المشرقة في عاصمة الثقافة والفن عاصمة الثقافية العربية ٢٠٠٤م صنعاء فتحية لوزارة الثقافة وتحية أخرى للقافلة الصعدية والله الموفق.

تكريم الشعبي

أحسنت وزارة الثقافة والسياحة صنعا بتكريمها للوالد القاضي اللغوي المؤرخ/حسين عيضه الشعبي ليس بالتكريم المادي فحسب بل بالتكريم المعنوي فقد أشاد الأستاذ/خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة بالقاضي المؤرخ الشعبي وعبر عن استحقاقه لهذا التكريم الذي ظلت الوزارة تتطلع الى فرصة مناسبة لتكريم هذا المؤرخ العظيم الذي نعتبره أستاذ المؤرخين وعلامه جمع بين مختلف الفنون وتم تكريمه في هذه المناسبة ومن عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م صنعاء..

والشعبي جدير بالتكريم وتكريمه يعد تكريماً لكل مؤرخ يمني معاصر باعتباره رجلاً قدم ذاته ووهب حياته للعلم والتاريخ والأدب منذ حداثه سنه حتى جاوز العقد السادس من عمره ، وهو مرجع للمؤرخين ليس عن تاريخ صعدة فحسب وانما عن تاريخ اليمن

والقاضي حسين الشعبي جمع من المعلومات القيمة المجهولة في التاريخ الكثير وله خواطر وكتابات ومعلومات لم تلم متناثرة في أوراق هنا وهناك في مكتبته التي تحوي انفس الكتب والمراجع التاريخية ، وهذا ما يدعوني الى مناشدة الأستاذ/خالد الرويشان بالتوجيه بتقديم بعض الدعم المادي ليتمكن القاضي الشعبي من لم أوراقه وتقديم ولو كتاب واحد للمكتبة اليمنية ليثري المكتبة بمعلوماته القيمة وتصويباته وتصحيحاته على كثير من المؤلفات التاريخية المعاصرة وما وثقه وجمعه عن انساب صعدة والأسر المهاجرة منها الى عموم اليمن وما أحوجنا لكتاب قيم وتاريخي يصدر عن مؤرخ كبير مثل القاضي/حسين الشعبي.

ونقول شكراً لوزير الثقافة الأستاذ/خالد الرويشان ونقول للقاضي حسين الشعبي مبروك التكريم رغم انه جاء متأخراً لكنه تم ودلل على أن المعروف لا يذهب بين الله والناس وان وزارة الثقافة حريصة على تكريم كل مبدع عندما تحين الفرصة يقول الشاعر أحمد محمد العجري الضحياني:

وقد يأتي المامل بعد يأس
ويذهب بالمنى الياس المريب.

قصيدتان

نذير حازم الشميري

● «غيرة»
أعشقها
دوماً.. أعشقها
وأغار عليها
في صمت
حتى
من خاتم إصبعها
من دفترها
نظارتها
وحقيبتها
من اسورة
تسرح.. تمرح
في أذرعها
من ضحكتها
من بسمتها
من هاتفها
وأغارُ إذا
لامست الساعة معصمها
أو نام الكحل بعينيها
أو غطى
الأحمرُ مبسمها
تمنحني
الغيرة مطلبها
تسألني؟
أنت
أتعشقها؟
أعشقها
فعلا
أعشقها

● «فتنة»
رائعةٌ
لجمالها
فتنة
إسم أسمرْ
خدٌ أحمرْ
وجهٌ أزهرْ
قلبٌ
أخضرْ
وعيونٌ
بارقةٌ
تسحرْ
وفمٌ
يقطرُ
بالشهدِ
وبالسكرْ

Nathir ou@ maktoob.com

بلند الحيدري ضمن أعمال مهرجان الجواهري في دورته الثانية

دعت اللجنة العليا لمهرجان الجواهري الدورة الثانية ادباء العراق الى المشاركة في اعمال المهرجان التي تبدأ في السادس والعشرين من شهر تموز المقبل وتنتهي في الثلاثين منه ويشتمل المهرجان على فعاليتين هما : مهرجان الشعر والحلقة الدراسية التي خصص لها هذا العام محوران :الاول عن تجربه الشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري والثاني عن تحولات السرد العراقي وتقدم الاعمال الشعرية والنقدية الى سكرتارية المهرجان في الاتحاد على ان تكون في ثلاث نسخ مطبوعة بالكمبيوتر مع القرص المرن بدءاً من ٢٤/ ٦/ ٢٠٠٤م وحتى ٢٠٠٤/٧/١٦م وسيعلن عن اسماء الشعراء والنقاد المشاركين في العشرين من تموز .

مؤتمر لأدب الأطفال بجامعة تشرين

نظم الاثنين الماضي المجلس السوري الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالتعاون مع كليتي الآداب والتربية في جامعة تشرين مؤتمر أدب الاطفال في الوطن العربي ويركز المؤتمر على اربعة محاور اساسية هي: تاريخ الطفل عند العرب والعلم والأعمال العربية الحديثة الموجهة للطفل ومدى استجابتها لحاجاته كالمسرح والموسيقى والقصة والشعر والسينما والأعمال العالمية الموجهة للطفل العربي تأليفاً وترجمة ومخاطرها وإيجابياتها ودور الوزارات والمؤسسات والمنظمات الخاصة بالطفل.

مروج من الذكرى

حاتم علي المهدي

كان يغمض عينيه على ذكراها، يتفيأ طيف أنداء بهجتها الحائرة وظل يستوفي شعوراً مميزاً عن رغبتها في الحياة، يبادلها الحزن وينشر من شقائها البؤس ويستجدي البساطة منها..

واستمر يستقي من مرارة الأشياء غمرة الوفاء والأحزان وظل بائساً في تعلقه بها منذ ولوجه قلبها المتعض، خيوط الأمل التي تديرها بكلتا يديها كانت تمد الحياة بالعفوية غير المتناهية .

أركان ودها الجميل متوغلة في حنايا صدرها المعمق بالألفة الصادقة..

لم تعرف نفسيتها الطاهرة مكاناً للبؤس كما أنه لم يكن ضمن محيط تفكيرها.

كان مقياس تلك الخيوط التي تحفها مقياساً حقيقياً لأملها في استجداء الأشياء بلطف مكلل بالذوق الرفيع..

ترتئي من عفوية الزمن مطلبها في الحياة بالعيش بسلام محوره تلك النجوى الخالدة في بارقه أملها البعيد.

ومرت بحياتها مروج من الذكرى جملت أملها الأسطوري الحالم وكونت من تلك الأسطورة بعداً للحياة..

تمتزج في خيوط أملها المتقد ضياء في شدو الغد بأهاته وانفعلاته..

إلا أنه توقف برهة عند جمالها وكان يردد يا للهول ما أنت عليه من حسن، زهت ملامحه وكونت الوان الطيف المنتشرة في آفاق السماء الواسعة .

صدحه ذلك كان ينبع من نفسه الهائمة بحبه العميق واستوى على وضعه الأول وأكد لخواطره أنه وجد الأجمل في هذه ، وأوحى الى أمله بكلمات لم نعرف من شدة هول ما وجد..

وتبادر الى ذهنه ان يضع على أوراق المساء رسالة لها علها تعطف عليه يستجدي منها الحنان كي يشعر بلذة الانتصار من تجد ما وجد..

وأدرك أن المكان لا يتسع لحلمه الطافح في خصائص روحه الهائجة وقال: هذه تجليات القدر وسنة الله في هذا الكون

كان حزينا لما يستقر في جوفه من حسرات طفت منها تلك العبرات التي نشرها وابقى على معظمها سئل لماذا الابقاء على البعض قال: مستوحياً مقتطفات من قصة لإحسان عبدالقدوس «حتى لا يطير الدخان»..

وكان دخانه هو مختلف عما وجدت عليه القصة دخانه هو امتزاج لمشاعر حرى من ديمومة الحياة علقت فيه ومن رغبة الزمن في الانتقام تجذرت في أخيلته، ساد صمته طويلاً وأدرك جزءاً من حقيقة الحياة.

إن الإنسان لايحيا طويلاً لكنه لايلج أبواب السعادة إلا أحايين قليلة لعل جلها لا يتمكن من خلاله من الإستفادة من وضعه.

وظل يغازل الحلم ويستجدي منه السماح وينثر دخانه في أوراق الطرقات علّه يعي حقيقة البقاء في هذه الحياة في ظل أزمنة الدخان المتطاير.

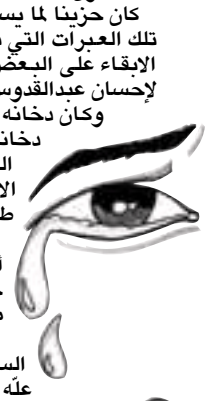

الإرتدادات

علاء صمام

أيها القلب البائس في مرايا
الحقيقة
إذا مرّ نورٌ يخالجك
الحب
ارتداداً
تناثر في مجريات السنين
إن مع الحب ناراً

تؤججها الذكريات
ها هي أطواق عشقك
تبحث عنك بين السكون
فوق أشلائك المستكينة
لكن ألوانك التي تحجّرت
لا تجيد التوسل
ربما تصبح واقفاً في نقطة
البداية
لكنك لم تلبسْ
مثلهم أقنعة الزيف
الورقية
لم تطل جدران قلبك
بالأسودَ الداكن
لا تخف من أعاديك
لا تخف من أمانيك
كل ما كان قد كان
وكل ما هو كائن
سوف يكون
قد أرادوا لك الموت
قد أرادوا لك الصمت
لكنهم سوف - لا محالة -
يفشلون

ما دمت أنت الذي س
أنت
لك حاسة سادسة
لا يقهرها الحاقدون

يا صديق السماء
الصاقية أنت غصنٌ يعانقه
الحالمون
ألا تشعر بالنعاس
وقد داعبك
هذا النسيم
أنثر أغانيك
في شغف يفتش
عن منارات التجدد
كل فجر جديد
يهبك
الحب
إن ذوائب أحلامك
أبعد مما يعلمون
لقد جاءت
تعانقك
الأمنيات
وتحضنك القبلات
في فجر حبك
تبحث عنك
أوراق قلبك
فلا تخش كل الذي يصنعون
من هذه الارتدادات في شروخ
نوايا الزمان